وبرحى نا فتى لعزه ثم يلبس حلته ويشفعا ويصح بجزء الابيات •
صرح النفي وما عنا الجبل • دنترا البصر نوا البغير معقول •
فوبي بثينة بالمزي لعويل • وابكي خليلا دوزكا خليلي •
فاى يعلت ذلك ولما صاح الرجل بالابيات في الحي خرجت بثينة كانها بدر قد
بدا في دجنة وهي تتبختر في مطرفها فقالت يا هذا ان كنت صادقا فقد قتلتني
وان كنت كاذبا فقد فضحتني فقال والله لصادق واخرج حلته فلما راتها صاحت باعلى
صوتها وصكت وجهها واجتمع نساء الحي يبكين معها ويندبنه حتى صعقت
وغشي عليها ووقعت ميتة ويحتمل ان يكون مراد الطغرائي من الغي الزيارة
له ومضرة بحزمه عادة في ما تقدم من اقرانه وردع من تعدى العرب باشة من
ابناء زمانه ونزع المراتب المستنيرة من ابنائهم التي عظمت عليها • واخذت
عقولهم بزخرفها وزينتها • واما طرا عليها بجهدهم وحزمهم • واضربوا
عقولهم فيها تدبيرا ختلاصهم فيها بجهدهم وعزمهم • وجمعوها اليهم
وقد مهم لينفخم لهذا الباس الشديد • وعمل الفوز الجميع • وهذا المعنى
هو المناسب لحال الطغرائي • ومقامه • وشانه ومرامه • فانه ابتغى عن غي
الغيم وهو العلا • ومقصدها ومنارها • قال عبد المطلب • •
لا تجود بنيل المجد عاشقته • ولو تسلت اصلتاها عن الاسل • وقال
تقوى عليا في المعالي بقوصنا • ومن طلب المصباح ليلا الجمي • الاخر
وعلى هذا المعنى يترتب قول الطغرائي فيما بعد •
حب السلامة يثني عزم صاحبها • عن المعالي ويغري المرء بالكسل
وغيرها بعده من الابيات وقد جرت عادة العرب في قصائدهم التغزل
بوصف حسن المحبوب وقصد الشعراء النوبة بذلك عن المطلوب ثم
اخذ الطغرائي في بيان كيفية سعيه لمقصده وجده وجهوده وطلبه
لنيل مقصوده فقال اني اريد طروق الحي من اضم ::
وقد حماه رماة الحي من ثعل :: اللغة الطروق هو المجيء
في الليل والحي هو واحد احياء العرب وهم القوم النازلون في مكانهم

بابنيتهم

بابنيتهم اضم بكسر الهمزة اسم جبل وحماه حفظه وحرسه رماة الحي
الحي جمع رام ثعل بالمثلثة المضمومة والمهملة المفتوحة اسم لابي حي
من طابخة حي وهو ثعل بن عمرو اخو نبهان وهم الذين قال فيهم امرؤ القيس
• رب رام من بني ثعل :: مخرج كفيه من ستره • • •
وبنو ثعل اسم قبيلة مشهورون بحسن الرمي وفي بعض النسخ وقد حماه
رعاة من بني ثعل الاعراب ان من الحروف المشبهة
بالفعل والياء في محل النصب اسمها واريد فعل مضارع وفاعله ضمير
المتكلم طروق مفعوله مضاف الى الحي والجملة خبر ان من اضم جار ومجرور
ومن لبيان الجنس اي الذين هم من سكان اضم او بمعنى في وقد الواو حالية
قد للتحقيق وحماه فعل ماض ومفعوله الضمير البارز ورماة الحي فاعله
والحي مجرور بالاضافة من ثعل جار ومجرور ومن لبيان الجنس وهو غير
منصرف للعلمية والعدل التقديري لانه معدول عن ثاعل تقديرا وانما
صرفه هنا للضرورة المعنى انه يخاطب صاحبه بان الغي الذي طلبت
اعانتك عليه • ان العزم اليه هو اني اريد ان اسير في غياهب الدجا
وظلام الليل اذا السجى • لاطرق الحي النازلين باضم • الحالين في رحاب
الخصب والنعم • لتسعى لي في الجمع • وتجمع بيني وبين هذا الغني وهو هوى
الاحشاء طيبا يعم طيب • وسوال الخلي فيا عجبي • وان ادا لي ان رماة
الحي من بني ثعل قد استعمرت حمايته • وانفقت على صيانته • وحفظهم
وحراستهم حماة جلي • علامة الحب ان تستصغر الخطر • وان تزور ونار الحرب تستعر
وقال الاخر
السيف والوان الصباح مقرح • والضرب والوان الظلام مجاهل
قال الحكيم الهندي العشق ارتياح جعل في الارواح وهو معنى تنتجه
النجوم بمطالع اتصالها وتولده الطبائع بوصلة اشكالها وتقبله النفوس
بلطيف جواهرها وهو جلاء العقول وصقيل الاذهان ما لم يفرط فاذا
افرط كان سقما قاتلا ومرضا مهلكا لا ينفذ فيه الاراء ولا ينجع فيه الحيل
وما احسن قول ابن الفارض من جملة قصيدته :: :: ::